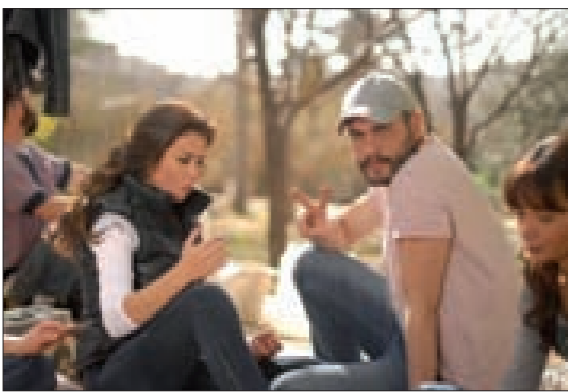


الكثير الثقافي

ذهبية الأعمال الوطنية لمسلسل «الحب كله» في مهرجان القاهرة



نال مسلسل «الحب كله» الذي أنتجته المؤسسة العامة السورية للإنتاج التلفزيوني والإذاعي، ذهبية الأعمال الوطنية في ختام «مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون» ضمن حفل لتوزيع جوائز الدراما والإبداع أقيم في مسرح الصوت والضوء تحت سفح الهرم في منطقة الجزيرة. ويتألف العمل من ست خماسيات هي «إيقاع» تأليف آنا عكاش وإخراج زهير قنوع «كلام في الحب» تأليف عدنان أروزي وإخراج محمد وقاف، «ما زالت الحافلة تسير» تأليف ديانا فارس وإخراج غسان جبري، «النداء الأخير للحب» تأليف رانيا بيطار وإخراج سهير سرميني، «استعدادا للرحيل» تأليف عمر الشيخ وإخراج وسيم السيد و«نصر» تأليف فادي زيفا وإخراج زياد جريس الرئيس، والخماسيات كلها بإشراف ديانا جبور.

في «الحب كله» يتصدر الحب بين العشاق قصص المسلسل، لكن تجليات أخرى له تظهر خلال العمل، مثل حب الأم لابنها المظلوم حيال من يتعرض للظلم أكبر، الضحية للمتعاطف مع أو منقذها، حب العطاء للآخر وتمني الخير له، فطالما تغلب الحب على الحرب لا سيما أن بعض أزهاره تنحطى الحرائق وتفتتح وسط النيران. وبعضها الآخر يبلسم جروحها الماضية ويستكمل نواقصها رغم رائحة اليارود وقذائف الحقد الأعمى.

يشارك في هذا العمل مجموعة كبيرة من نجوم سوري، بينهم ميسون أبو أسعد ووائل شرف ووائل رمضان وسامر إسماعيل وشكران مرتجى ووفاء موصلي وريتا أبيض وسلمي المصري وإمارات زرق وعبير شمس الدين ونادين سلامة ونادين خوري وجيانا عيد ودينا هارون وسعد مينة ونجاح سفقوني... أقيم «مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون»، من تنظيم الاتحاد العام للمنتجين العرب، بين 20 و24 من الجاري تحت شعار، «خلي بالك على بلادك...الإرهاب عدو بلادك».

ندوة حول ثقافة الطفل ومهام التربية في عصر العولمة

أشارت الباحثة براءة سليمان في محاضرة عنوانها «ثقافة الطفل ومهام التربية في ظل عصر العولمة» إلى أن العولمة اخترقت العالم بأسره، ورغ بعض الإيجابيات فيها كمصدر من مصادر المعرفة إلا أنها تحاول فرض نظام اقتصادي واجتماعي وثقافي وتربوي وحيد لا يمكن أن يدخل إلا بحد أشكال الهيمنة، فأضحى قوة ضاغطة لا مفر للمواطن العربي من التعامل معها. وأوضحت سليمان في محاضرتها التي أقيمت في المركز الثقافي العربي في صافيتا أن تنشئة الأبناء في ظل العولمة لم تبق حكرًا على الأسرة والمدرسة فحسب، بل دخلت الوسائل والتقنيات الحديثة كل منزل، لذا على الأسرة والمدرسة اتخاذ عدد من التدابير والإجراءات للحفاظ على الهوية الثقافية، خاصة للأبناء، والإفادة من هذه التقنيات على النحو المناسب. وابتأت على عاتق الأسرة مسؤولية كبيرة، بحسب سليمان، تتمثل في الإشراف على كل ما يقدم لأطفالهم عبر الفضائيات أو اشربة الفيديو وغيرها واختيار الأنسب لهم ومساعدتهم من خلال الحوار في التحليل والتفكير لكي ما يقدم إليهم، والعمل على غرس عادات مفيدة مثل المطالعة والرياضة وتنمية مواهبهم وقدراتهم وزيادة التواصل الأسري، وأن يكون الإباء نموذجًا حسنًا في الاستخدام الأمثل لوسائل التكنولوجيا.

وعلى مستوى المدرسة أكدت الباحثة على أهمية التعليم التشاكري والتعاقلي الذي يعتمد على كيفية ما يتعلمه طلائنا، لا على كمية ما يتعلمون، وادخال التقنية إلى عملية التعليم لرضاء مزيد من التشويق، وتطوير قدرات المعلمين باستمرار في مجال التعامل مع التقنية، والتأكيد على دور اللغة العربية كعامل أساسي في الحفاظ على هويتنا.

موافقة أميركية على فرض قيود على تهريب الآثار المصرية

بعد ثمانية أشهر على توقيع مذكرة تفاهم بين مصر والولايات المتحدة لحماية الآثار المصرية ومكافحة الاتجار فيها، وافق الجانب الأميركي على فرض قيود على استيراد الممتلكات الثقافية المصرية المهربة. وقال مسؤول رفيع في مجال الآثار إن أكثر من أربعة آلاف قطعة أثرية مسجلة هربت من مصر منذ اندلاع ثورة 25 كانون الثاني 2011. وكانت وزارة الآثار المصرية أعلنت في آذار الفاتت إنها وقعت مع دبيرا لير رئيسة التحالف الدولي لحماية الآثار المصرية- الذي تدعمه جامعة جورج واشنطن - مذكرة تفاهم لمقاومة الاتجار غير المشروع في الآثار المصرية المنقولة من مصر في الأسواق الدولية، وتوفير الدعم اللازم لاسترداد الآثار، بما فيها الآثار المهربة غير المسجلة التي نتجت من أعمال الحفر خلسة. وتقدمت وزارة الآثار في نيسان 2014 بطلب إلى الخارجية الأميركية لفرض قيود على استيراد الآثار المصرية، ونظمت جلسة استماع في حزيران في مقر وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن حيث وافقت اللجنة الاستشارية الأميركية للممتلكات الثقافية على توقيع المذكرة ورفعت توصياتها إلى الخارجية الأميركية لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لتوقيعها. وقال مدوح الدماطي وزير الآثار المصري في بيان «إن وزارة الخارجية الأميركية وافقت على طلب وزارة الآثار فرض قيود على استيراد الممتلكات الثقافية المصرية المهربة إلى أميركا» وإن الاتفاقية ستوقع في بداية 2015. وأضاف أن إبرام هذه الاتفاقية «خطوة أولى لتوقيع اتفاقيات دولية مشابهة في المرحلة القادمة» مع عدد دول أخرى لمحاربة تهريب الآثار والممتلكات الثقافية المصرية، وأردف قائلا: «إن أي قطعة أثرية مصرية هي جزء من هوية الشعب وحضارته، وإن جهودنا تبذل لاستعادة ما تم تهريبه من آثار في ظل الانفلات الأمني عقب حوادث ثورة يناير التي أنهت حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك». وكانت وزارة الآثار أعلنت مطلع حزيران 2013 عن «مشروع توأمة» مع الاتحاد الأوروبي، ممثلا في جيسس موران سفير الاتحاد الأوروبي في القاهرة. لوقف تهريب الآثار واسترداد القطع المسروقة من خلال إنشاء إدارة متخصصة في القاهرة وإنشاء مختبراتها في دول الاتحاد الأوروبي.

وقال علي أحمد مدير إدارة الآثار المستردة بوزارة الآثار إن نحو أربعة آلاف قطعة مسجلة فقدت منذ كانون الثاني 2011 واسترد منها نحو 1200 «ولاصعوبة في استرداد القطع المسجلة إذ لا يمكن بيعها. المشكلة هي في القلع غير المسجلة نتيجة الحفر خلسة، فهي تجد طريقها إلى الخارج، فالآثار المصرية تلقى رواجًا في الخارج والسوق الأميركية هي أكبر أسواق الاتجار بالآثار في العالم».

سورية ترسم وتنجح رغم الأزمات لتعليب نور الإبداع على ظلمة الظلمة

وقاعدة قوية يبني عليها، ومتابعة الحركة التشكيلية ضرورية ليستقي الفنان الكثير من الأفكار التي يخترنهن ويتأثر بها. فاللوحة بالنسبة إليها تشكل جزءا منها وتحمل رؤاها بعد ساعات من المجالسة تسكب فيها أحاسيسها وتحاورها بأفكارها حتى تسمى مكوئا واحدا، هي وأعمالها. وتلمس عبد الحميد فرقا بين أعمالها في بداية حياتها الفنية وأعمالها، اليوم فالعمل الذي كنت تراه جيدا قبل ستة أو أكثر تجد فيه اليوم الكثير من الضعف، فالفنان يتطور باستمرار مثل الإنسان العادي.

أما أعمالها فتؤكد أنّ الكثير منها يحمل طابع التراث البيئي الذي يعكس طبيعة الريف والمنازل والأعمال الريفية في الحقل والمنزل، محاولة إيصال خطاب فني متميز بأسلوب واقعي.

عدنان حميدة: لوحتي هي مشروع فني مستمر مدى الحياة



كتب سمير محمّد طحان أيضاً من دمشق (سانا): يتميّز التشكيلي الفلسطيني عدنان حميدة بأفاته واشغاله الحديث على تطوير لوحته، سواء لناحية الأسلوب أو لناحية التقنية، كما أن عمله الطويل مندرسا مادة الرسم للشباب أكسبه مزيدا من حب البحث والتفاعل لبلوغ حلول بصرية جديدة وعدم الانغلاق على رؤية أحادية، محققا معادلة خاصة تعتمد على الخبرة والقدرة على التجريب والتجديد.

حول علاقته باللوحة يقول حميدة: «حين أبدأ بالعمل لا أفكر في الأسلوب الذي سأعتمده في اللوحة إذ يظهر خلال العمل. ومع تراكم الخبرات يتكون شيء خاص يدعى الأسلوبية التي تظهر عفويا أثناء البناء والتقنية. أما الموضوع فيأتي بعد تفكير وجدال مع الذات واللوحه بالنسبة إلي انعكاس وجداني للواقع. كانت الحوادث المؤلمة دافعا للعمل على مواضيع إنسانية فاكرت من رسم الوجوه السورية المعبرة عن واقع فيه تناقضات سوربالية، فكانت لوحة سورية ولوحة أطفال شهداء وأعمال أخرى وابستكشاش لوجوه في البصاات ولم أبدل كثيرا في التقنيات التي كتنت اعتمدها في الفترة الأخيرة. إن الفن التشكيلي السوري تأثر كثيرا من نواح متعددة بسبب الظروف الصعبة التي ولدتها الأزمة، فمنها ما كان وقعه على الفنانين مباشرة في أماكن إقامتهم وعلمهم ومنها ما أثر في تسويق الأعمال وحركة البيع، الي جانب دخول بعض الفنانين تجارب جديدة متأرجحة بين الوضع وضبابية الرؤية. بعض الفنانين غادر سورية وبقي بعضهم الآخر في الوطن، لكن في ظل شبكات التواصل الاجتماعي بقي المتطربون والمبدعون الحقيقيون منتعنين إلى الحركة التشكيلية السورية وفي تواصل معها إلى حد ما من خلال الإطلاع على معارضهم وأعمالهم في عدة دول من العالم، مغادرة البعض أتاحه فرصة ظهور فنانين شبان جدد لم يتح لهم المجال سابقا ليقدموا إعمالهم. أما العمل السوري اليوم أنه فن أصيل يصادق الحياة في ظلال الموت، وإن الفنان السوري قدم نفسه منتجا للجمال والفن مهما قست عليه الظروف. انتشرت الأعمال التشكيلية السورية عالميا واكثر من الفترات السابقة، ولقي العمل الفني السوري رواجًا أكثر في الخارج بسبب الظروف الاستثنائية».

يرى حميدة ذو الخبرة المديدة في تدريس الرسم للهواة والطلاب الأكاديميين أن ثمة فنانين شبانًا يقدون أساليب فنانين آخرين سبقوهم، ما يحرم أعمالهم البصمة الخاصة، موضحًا أن تأثر الفنان بغيره من الفنانين أمر لا بد منه، لكن بعيدا عن النسخ والمهذبة، فليس للتقليد أي أهمية فنية.

حول أداء المؤسسات الثقافية الرسمية والخاصة في هذه الفترة في ما يخص الفن التشكيلي، يؤكد حميدة أن ثمة محاولات من وزارة الثقافة والمركز الوطني للفنون البصرية وغيرها لإقامة ورش عمل ونشاطات ومعارض فنية بغية كسر الركود الحاصل في المناخ التشكيلي، لكن معظم المؤسسات والصالات الخاصة غائبة، مما يلحق ضررا بالحركة التشكيلية السورية رغم أنها تستحق الأفضل بما لديها من قيمة فنية.

يُباير حميدة، المتفائل بمستقبل الفن التشكيلي السوري، على تطوير لوحته يوما، فهي مشروعه الفني الذي وبه حياته، حتى أنه اعتزل العمل في الرسم المتحركة حين شعر بأنه يؤثر في علاقته باللوحة، بينما استمر في تعليم الرسم. يقول: «إن التدريس مهم جدا لي إذ اختير فيه رغبة في العطاء وفرحا مثل فرح المزارع الذي ينتظر نتيته. عندما أتابع تحولات الأجيال وأفكارهم وأرصد اختلافهم واهتماماتهم في كل عقد من الزمن، أمني قريبا منهم ومواكب لهم».

من النحاتين أثبتت حضورها القوي عالمياً، وثمة في المقابل نحاتون يدعون العالمية وهم لا يمكنون الإجابة الأولى للنحت وتأتي وسائل الإعلام لتكرسهم كأنهم نحاتي سورية، مع تجاهل نحاتين يملكون موهبة وخبرة وتجربة أهم». يعرب نحات العمل النصبي «الجولان عالمه، عن تغاوله بمستقبل الفن التشكيلي السوري الذي سيفقد على قدميه مجدداً ويثبت أنه أقوى من الموت إذ يملك طاقات فنية قوية ومقاومة في سبيل الحياة والحب والجمال، مؤكداً أن بلدا تعاقبت عليه الحضارات الكبرى سيورث أبناءه بذور القيامة من الرماد. وعن جيل الشباب من النحاتين يقول المدرّس السابق في معهد الفنون التطبيقية: «إن هناك خامات خلّاقة ومبدعة جديدة في مجال النحت، ومن خلال تدريسي في معهد الفنون التطبيقية كنت ألتقي طابعا هم مشاريع فنانين حقيقيين وتتقصهم الثقافة فحسب، المعرفة والثقافة هما أهم مصادر الفن، ثم يأتي التجريب لمراكمة الخبرة وتطوير الموهبة لدى الفنان»، مشيراً إلى أنه مع إقامة الملتقيات الداخلية والخارجية في هذه الظروف وفي أي ظرف فلذلك دلالة على استمرارية الحياة والفن الذي لن يتوقف ولن يوقفه أحد، موضحاً: «إن المسؤول عن إقامة ملتقيات النحت وتنظيمها هو وزارة الثقافة التي يجب ألا تتوقف عن دعم كل فعالية من شأنها أن تعيد ألق الثقافة والفن في سورية، لأن عودتها دلالة على عودة الحياة، وهي تحض الناس على الحب».

يؤكد بلال على أهمية اعتماد العمل الفني على الصدق والجمال ليمتلك سمة الفن الحقيقي، أبا تكن المدرسة الفنية التي ينتمي إليها، سواء كانت كلاسيكية أو حداثة، ومهما تنوعت التقنية والخامة المشغول بها، فثالثاً أنه يعتمد الواقعية في فن النحت بعد قراءة حضارات المنطقه وفهمها والإطلاع على أساليبها النحتية والعقائد والملاحم التي سادت الأرض، ثم يصوغ رؤيته للعالم والواقع عبر أعماله بأسلوبه الخاص. يضيف: «إن المحاكاة لأعمال نحتية أثرية لا تنتج عملا فنيا حقيقيا، بينما توظيف الدلالات والرموز في عمل معاصر وشحنه بدلالات إضافية يشكل إضافة حقيقية. إن التقليد يعتبر استجابا لحالة من الماضي ولا يمكن أن تكون ذات ألق أو هوية في الوقت الراهن. إن النحت السوري الراهن لا يملك هوية خاصة بكامل معنى الكلمة، فهو يحمل ملامح هوية وقد يكون في طور تشكيل هويته. إن دور الفنانين الدارسين في الغرب الذين عادوا ليجمعوا مفاهيم الفن الغربي الحديث، وتأثر طلاب كلية الفنون الجميلة بهذه الأساليب حتى عام 2000 أثر إلى حد ما في هوية النحت السوري، لكن بعد ذلك، ومع تطوّر الاتصالات بات كل شيء متاحا لدى الفنان للاطلاع على سائر التجارب في العالم، وهنا صعوبة أن يضع الفنان بصمته، وبالتالي أن تكون للفن السوري هويته بين مدارس وهويات كبرى في العالم. كما أن ثمة تجارب تبقى على تواضعها مفيدة لناحية تناولها التراث السوري واحتجاج إلى المزيد من البحث والعمل».

النحات إياد بلال من مواليد قرية الشعيرات في حمص، عام 1972، تخرج في كلية الفنون الجميلة في دمشق عام 1997، وهو عضو اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين وعمل مدرسا في معهد الفنون التطبيقية قسم النحت بين عامي 2000 و2009 وله الكثير من المشاركات في ملتقيات نحتية داخل سورية وخارجها، كما أشرف على عدد من الملتقيات ونال عددا من الجوائز الفنية المحلية، وأعماله مقتناة في سورية وبعض دول العالم.

رويدة عبد الحميد: أسلوب واقعي يحاكي الطبيعة والتراث الريفي



كتبت غرام محمد من طرطوس (سانا): ظهرت موهبة الفنانة التشكيلية رويدة عبد الحميد في الرسم منذ طفولتها الأولى، إذ كانت تستهويها أدوات الرسم وعلية الألوان الشمعية، فضلا عن جميع أدواتها المدرسية، ومعها دخلت عالم الفن والخيال فأضحت فنانة تشكيلية مميزة اليوم.

تقول عبد الحميد: «إن انتمائي إلى عائلة فنية ساعدني في دخول عالم الرسم والفنون، فطالما كانت لدي علاقة تفاعل مع الأعمال التي كنت أراقبها وهي تتجلى لافتة إلى أنها تعلمت مبادئ الرسم بعد نيلها على الشهادة الثانوية وقدمت أول إنتاجها بالوان الزيتية من خلال لوحتين تعترّ بهما إلى اليوم. تصيف: «التجارب المستمرة في الرسم اكتسبتي خبرة في التقنية وساهمت في تطوير أدواتي، فضلا عن الإفادة من تجارب الآخرين»، مشيرة إلى أن حياتها الفنية بدأت بعد إتمام دراستها في مركز الفنون التشكيلية في طرطوس، وتوسع أنها خاضت في فترة قصيرة عدة تجارب فنية وتناولت أكثر من مدرسة فنية وبأكثر من أسلوب، في بحث دائم لتكوين أرضية تتلطف بعدها لامتلاك شخصية فنية محددة.

بعينها يبحث يستطيع المشاهد التعرف إلى أعمالها، مؤكداً أنّ أمامها الكثير من المراحل لتحدد شخصيتها الفنية على نحو صحيح وقوي.

تؤكد عبد الحميد أنّ أصعب لحظة ترو بها لإنجاز أي عمل فني هي البداية، موضحة أنّ للموروث الشعبي دورا كبيرا في حياتها الفنية، فهو يشكل مخزونا كبيرا بالنسبة لها تتناول من مواضيعها ومفرداتها الفنية، وتعتبر أنّ الفنان هو ابن البيئة التي ينشأ فيها، وكل ما يراه في تلك البيئة يحزن في الالاشهور لديه ويؤثر فيه على نحو غير مباشر، والثقافة، في رأيها، مهمة جدا في حياة الفنان

النحات إياد بلال: سورية الحضارات المتعاقبة أورت أبناءها بذور القيامة من الرماد



كتب سمير محمّد طحان من دمشق (سانا): يرى النحات إياد بلال أن دور الفن هو نقل الواقع المعاش والتعبير عنه حيث يشتغل اليوم على مجموعة أعمال نحتية بأسلوب واقعي يحاكي ما حصل في مجزرة حي عكرمة في حمص التي قضى ضحيتها عدد كبير من الشهداء الأطفال، وشاهدهما الفنان نفسه وناجيا منها مع إبنيه. وبين الأعمال التي تستلمت هذه المناسبة نصب نحتي بالحجم الواقعي لطفل يمضي للعلية بلباسه المدرسي في فخر واعتزاز.

حول نظرته إلى واقع النحت ودوره في الحياة اليوم يقول بلال: «إن الفنان عامة معني بأن يكون هو الراقع المعنوي للناس في مجتمعه، فهو يعتبر خط الدفاع الحقيقي عن هذا المجتمع عبر تأثيره في الإنسان ومساهمته في صوغ وعي مختلف ورسم آفاق جديدة، فالنحات الحقيقي يقرأ الواقع بدقة من دون الركون إلى الفكر الجامد، مع التركيز على أهمية الإنسان ومركزيته في الفن كموضوع وهدف».

أما لناحية تأثره بالأزمة فيوضح بلال أنه مثل كل إنسان سوري وقف مشدواً لما يحصل على أرض سورية وهو غير مصدق ما يراه ويسمعه، مؤكداً أنه مع الوقت كان لا بد من أن يعود إلى العمل بعدما أن غادر دمشق، تاركا مرسمه وبيته ليبدأ حياة جديدة في حمص.

في ما يخص أسلوبه وتأثر عمله النحتي بالأزمة يقول بلال الذي شارك في الفترة الأخيرة بملقتين دوليين في لبنان: «إن أسلوبي في العمل لم يتغير، لكن الأزمة فرضت علينا كفنانين معطيات مختلفة كان لا بد من تناولها بروية تناسبها. الحرب أدخلت التشكيل السوري في تجربة فنية خاصة ستظهر في مجمل الإنتاج السوري لاحقا» وبالنسبة إلى أداء المؤسسة الثقافية الرسمية وعملها في فترة الأزمة يرى «أن المنفقين السوريين كانوا يعتقدون دويا أن الثقافة هي جدارنا الأخير الذي يحمي المجتمع، لكن الأداء الثقافي كان قاصرا عن الإفادة من المبدعين الحقيقيين لصالحه ظهور عدد من المنفقين والأقل كفاءة فنية وثقافية على الساحة الثقافية، ما ساهم في عدم اصطلاح الثقافة والفن بدورهما كما ينبغي. كما أن اتحاد التشكيليين السوريين لم يستطع مواكبة الحوادث الجارية في الوطن بسبب أدائه الضعيف وتقصيره في تحريك المناخ التشكيلي العام فأقتصر دوره على أمور تنظيمية إدارية لا تتماشى مع المرحلة الراهنة التي تستلزم جهدا وعملا كبيرين للنهوض بواقع الفن التشكيلي السوري».

عن واقع تسويق الأعمال النحتية داخل سورية يوضح بلال «أن فكرة التسويق للنحت السوري حاليا تخضع لجهتين هما وزارة الثقافة من خلال ما تقتنيه سنويا من أعمال لمجموعة فنانين، وهو مقدار ضئيل جدا، إلى جانب القطاع الخاص عبر بيع الأعمال للمقتنين وهذا بدوره يخضع للعرض والطلب وتحكم التاجر في إدارة العملية التسويقية وتسعير العمل مثلا يحول له، وهي حالة غير عادلة غالبا بالنسبة إلى النحات. ومن المجدد في عملية التسويق أن يتكامل دور وزارة الثقافة مع الجهات الفنية الخاصة لاقتناء مشاريع جماعية أو فردية وتمويلها».

يعتبر النحات بلال أن أي خامة تخدم الفكرة يمكن أن يذهب إليها بلا تردد، فهو يجرب دوما للوصول إلى نتائج جديد، لكنه يفضل في الوقت ذاته يفضل خامتي الرخام والبرونز ويعمل عليهما مع محور مركز، إلى جانب اشتغاله على الخشب والمعادن الأخرى، مع اختيار طويل على مواد صناعية مثل البوليستر وغيره. «الزيفورة»، الموجودة في دار الأوبرا في دمشق متنوعة، فهو عمل على ملمحة جليحالتس والظلوس الشرقية الجميلة، ثم تركز اهتمامه على الإنسان المعاصر بحالاته المختلفة وأزماته، كما اشتغل على الأسئلة الامة مثل الحياة والموت والحب والغربة والقيامة الجديدة. أما الأحجام التي يفضلها لأعماله فهي المنوتة، موضحة: «أعمل عامة إلى الأعمال الصريحة والتصنية التذكارية لما لها من ديمومة وسوع في الوعي الجمعي، لكن بين الحين والآخر أركن إلى عمل صغير جدا لا يتجاوز سنتيمترا على أقله أعني على التقاط تفاصيل ذات حجم صغير، بغضاه تمرين لحواسي».

يعتمد بلال الأسلوب الواقعي والواقعي التعبيري في أعمال كثيرة ليتماتي العنصر الإنساني مع أوضاعها يصورها ويخرج منها مثل الماء والصدأ والريح، ولواجه مجهول ينتظره، مع الاتكاء على رموز ودلالات محلية في بعض الأعمال. كما تحضر المرأة بقوة كعامل تعبيري للخصب والولادة والتجدد في أعمال أخرى. ويرى «أن واقع النحت السوري راها مترد بسبب ما يشهده البلد، رغم ديمومة وسوع في الوعي الجمعي، ويجب أن تعود المؤسسة الثقافية إلى الساحة لترمز ذاتها وتؤمن بالمبدعين الحقيقيين فالإرادة ستعيد ألق الفن التشكيلي إلى سورية وهذا يتطلب إمكانيات مادية لتلعب الحركة التشكيلية السورية مجددا وتخرج من حيز التجارب الفردية المتفرقة. امتلكت سورية قبل الأزمة مفاتيح مشروع في نهوضي على مستوى الساحة العربية، فالطاقات الفنية كانت في أوج عطائها والمؤسسة الثقافية موجودة رغم أداؤها المتفاوت. بعد الأزمة غادرت البلد كفاءات فنية جادة لظروف مختلفة، ما أعاق هذا المشروع الفني المهم، إلى جانب الحظر المادي الصعب الذي ساهم في الحد من النشاطات واقتصرها على أسماء محددة. أثبتت التجارب النحتية السورية في المحافل العالمية وملتقيات النحت المتنوعة قدرة النحت السوري على إثبات ملامحه الخاصة، رغم الصعوبات التي يواجهها، ولكننا نأمل محاولات شبه قريبة قللة